مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches
And Scientific Activities
العدد الثامن
September 2023 سبتمبر

المخدرات وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على الشباب في سن المراهقة

ابتسام سالم خليفة
كلية التربية العجيلات / جامعة الزاوية
Ab.khalleefah@zu.edu.ly

الملخص:

يرغب الشباب المراهقون في التأقلم مع أقرانهم، خاصة إذا كان أقرانهم يتعاطون المواد المخدرة، فسوف يتطلع المراهق إلى مشاركتهم هذه التجربة والإحساس بنفس الشعور، ولكننا ليسنا بصدد الولوج في هذا الشأن؛ بل في هذا البحث سيكون تركيزنا على مدى الانعكاسات التي يواجهها هؤلاء الشباب سوى كانت النفسية أو الصحية أو الاجتماعية ومدى خطورة ذلك على الأسرة والجماعات والمجتمع.

نتناول في هذا البحث بشكل نظري كل ما يتعلق بطرح هذه المشكلة والمفاهيم ذات الصلة بها وبعض التساؤلات التي تطرحها الباحثة حولها وتعريف مفاهيمها، متناولين أيضا الأدبيات التي خاض فيها العلماء والباحثين وذلك لخطورة هذه الظاهرة على المجتمع في معرفة أسبابها وكيفية معالجتها وصولا إلى تغطية ببعض الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة ومدى انعكاساتها كما سنرى في ثنايا هذا البحث.

الكلمات المفتاحية:(التعاطي، المخدرات، الشباب المراهق، الانعكاسات النفسية والاجتماعية)

Abstract:

Young adolescents want to adapt to their peers, especially if their peers are using substances, the adolescent will look forward to sharing their experience and feeling the same, but we don't have access to it. In this research, our focus will be on the extent to which these young people face repercussions other than psychological, health or social, and how dangerous this is for families, groups and society.

In this research, we address in a theoretical way all the questions about this problem and the concepts related to it and some of the questions that the researcher raises about it and defines its concepts. This is because of the gravity of this phenomenon to society in knowing the causes of it and how to deal with it, in order to cover some of the studies that have dealt with this phenomenon and the extent of its implications, as we will see in this research.

Key words: (Use - Abnormalities - Adolescent Youth - Psychosoci0al Setbacks) .

Copyright for the journal © حقوق الطبع محفوظة للمجلة

المقدمة:

لقد أصبحت ظاهرة انتشار المخدرات Tue Drugs اليوم تنتشر بين الأوساط المختلفة في المجتمع وإن كانت محدودة في بعض المجتمعات نتيجة للحرص الأمني على عدم انتشارها؛ لما لها من مضار على الفرد والأسرة والمجتمع، أثبتت معظم الدراسات العلمية التي تناولت هذه الظاهرة أنها أكثر انتشاراً بين أوساط الشباب في سن المراهقة، ناهيك عن أنها أصبحت اليوم تنتشر حتى بين المراحل الأولى من العمر عمر الزهور وأقصد بالخصوص بين تلاميذ المرحلة الابتدائية ترويجا وتعاطياً.

وشدد التشريع الإسلامي في تحريمه لتناول المخدرات لأن دلك يتفق مع تعاليمه في المخدرات على الأصول الضروريات الخمسة وهي: الدين والنفس والنسل والمال والعقل وفي تعاطي المخدرات ما ينافي مقتضى الشريعة في المحافظة على هده الأصول وخاصة العقل والمال، ومن هنا حرص المجتمع الإسلامي حتى في خطابه الديني على النهي عنها، واعتبرها من المنكرات التي تسلب العقل وبالتالي الآثار التي تنجم عنها، ووضع الكثير من الإرشادات في الحد والتعامل مع هذه الظاهرة الخطيرة خاصة في أوساط الشباب وفي سن المراهقة.

اخترنا موضوع هذا البحث ذلك للضرورة القسوة لدراسته وتقديم ما يمكن تقديمه من عرض لمشكلته وأهدافه وتساؤلات التي كانت تدور في ذهن الباحثة مبررة في ذلك، إن لدينا أبناء في هذا المجتمع قد أقبل على هذه الظاهرة، وأصبح مدمنها ذلك لانفلات الأمن المجتمعي والأسري وقد صار غلبة المؤسسة حتى في علاجه.

إن دراسة الآثار أو سبل العلاج هي صلب موضوع هذا البحث رأينا من المهم طرحها حتى يمكننا أن نبين كمتخصصين أن آثارها خطيرة على المجتمع، وهذا ما يهمنا فيها بالدرجة الأولى وقد جاءت مباحث هذا البحث في منهجية علمية تفي بهذا الغرض.

(والله ولي التوفيق)

أولا: الإطار العام لدراسة المشكلة.

مشكلة الدراسة:

لا تخلو المجتمعات سواء في الماضي ولا في الحاضر من تعاطي المخدرات إلا أن تلك المواد المخدرة المستعملة وتعاطيها لم تكن تتعدى إدمان التبغ والمشروبات الكحولية فقط، ولكن اليوم من إفرازات هذا العصر المتتالية من مشكلات تمر بها المجتمعات أدت إلى ظهور نوع آخر من المخدرات كالحشيش والأفيون وبعض مشتقاته، والشباب زهرة الأمة ومستقبلها الزاهر ضائع بين مشكلات العصر المختلفة، وحتى يهرب من هذه المشاكل التي كان _ربما_ للدولة يد فيها بدل أن تقف على الكثير من حلولها، إلا أنها أحيانا تقف موقف المتفرج ولا تساهم بشيء في حلول هذه المشاكل، والنظر إلى حقوقه، فأصيب الشباب بالإحباط وأنهكت قواه، وحرمته من الحلم بمستقبل زاهر يبنى فيه مستقبلا يساهم في بناء وتنمية مجتمعه، فضاعت منه قواه وأمله في الحاضر والمستقبل ومن ثم انهار عنده رمز الحياة فالتجأ إلى بعض العادات المستهجنة والقبيحة مثل تعاطي المخدرات ومن تم الإدمان عليها، الذي أوضحته الدراسات إذ كانت أعمار المدمنين في السابق تتعدى العشرين سنة فما فوق أصبحت اليوم تدنا بكثير وفي الوقت الراهن لتصل حتى إلى أطفال لا تتجاوز أعمارهم 12 سنة، ولم يقتصر الإدمان على الذكور فقط الآن شملت للأسف حتى شريحة الإناث أيضا.

ونحن في حقيقة الأمر أمام مشكلة متشعبة الأركان والأشكال يمر بها شبابنا في ليبيا ما بين الصراع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تدور رحاه بهذا المجتمع كان انعكاسها واضح وجلي على هذه الفئة خاصة من هم في سن الشباب وفي سن المراهقة، فالمخدرات التي نراها منتشرة اليوم لا بد من تشخيصها ومعرفة أسبابها وأنواعها وماهي انعكاساتها على شباب هذا المجتمع كان هذا تساؤل رئيسي وعدد من التساؤلات الفرعية الأخرى التي تدور في ذهن الباحثة هي محك دراسة هذا البحث التي سوف نوردها في ثناياه مستقبلا، فالأسرة اليوم تدفع الثمن من جراء هذه الظاهرة الخطيرة، فقد أدت إلى تفككها اجتماعيا، وانهارت معيشياً وأصبحت اليوم يسود بها التوتر وعدم المبالاة بوظائفها المنوطة بها، فكل فرد فيها مصاب بداء يصعب أحيانا علاجه طبياً، بل واجتماعيا كل هذا سيكون أيضا محكا ومحورا من محاور الدراسة في هذا البحث وتساؤلا أردنا الإجابة عليه.

تساؤلات المشكلة:

1 – ما معنى الإدمان على المخدرات؟ والأسباب المؤدية للإدمان وتعاطي المخدرات بين الشباب؟

2 – ما هي الانعكاسات التي تنجم على تعاطي المخدرات سواء كانت على الفرد والأسرة والمجتمع؟

3 – ما هي التفسيرات العلمية لظاهرة الإدمان على المخدرات؟

4 – ما هي الجهود المحلية والدولية التي تبذل في الحد من وجود هذه الظاهرة خاصة التجارب العالمية وعلى مستوى مؤسسات المجتمعية بالمجتمع المحلي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الرؤية حول هذه الظاهرة الخطيرة ومدى آثارها على الفرد والأسرة والمجتمع خاصة فئة الشباب الذين هم في سن المراهقة كهدف عام وهناك جملة من الأهداف الفرعية نذكر منها:

1 – التعرف على ظاهرة الإدمان على المخدرات من حيث التعريف والأسباب.

2 – التعرف على الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات سواء عن الفرد أو الأسرة أو المجتمع.

3 – التعرف على التفسيرات المختلفة للإدمان على المخدرات.

4 – التعرف على الجهود المبذولة والرامية في الحد من هذه الظاهرة دوليا ومحليا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تطرقها لموضوع تعايشه المجتمعات دون استثناء ويؤثر امتداده على الفئة الأكثر فعالية في الإنتاج والتنمية، وهي فئة الشباب وخاصة الفئة التي استهدفتها هذه الدراسة وهي سن الشباب والمراهقة، وما تخضع له بشكل مباشر من متغيرات تعليمية واجتماعية في مراحل هامة من تشكل الشخصية وصياغة الهويات التي تعبر عنها والنمو وخاصة البلوغ، تشير الإحصائيات أن نسبة الشباب في العالم العربي يبلغ حوالي 20% وفي المجتمع الليبي ومن حيث التركيب العمري للسكان، وفي غياب أية إحصاءات رسمية نتيجة العنف الدائر في البلاد وحالة عدم الاستقرار السياسي، فإن أكثر من ربع السكان (33.65%) لا تتجاوز أعمارهم 14 عامًا، مما يجعل هذه النسب دافعا لإثارة مسؤولية الباحثين في استشعار التحديات التي يمر

بها المجتمع بفئاته المختلفة، للعمل على بناء برامج وقائية باستراتيجيات تعترف بمشكلة الإدمان كظاهرة حقيقية وعبر مفهوم الشراكة التخصصية لجميع الجهات، ومن خلال تبني برامج ضمن نطاق المسؤولية التخصصية والاجتماعية.

منهج الدراسة:

من طبيعة عنوان هذا الدراسة وهو ((المخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والنفسية على الشباب المراهق)) وما حاولنا طرحه وتشخيصه وعرضه لهذه المشكلة كان لابد لنا من وضع منهجية علمية ذات علاقة وتتمشى مع طبيعة هذا النوع من الدراسات النظرية، فدراسة هذه المشكلة نظريا سوف تستخدم الباحثة فيه المنهج الوصفي إلى جانب استخدام المنهج الاستقرائي لتشخيص هذه الظاهرة الخطيرة على هذه السن من أفراد المجتمع.

تعريف المفاهيم:

تعريف المخدرات:

هناك عدد من التعريفات لمفهوم المخدرات شكلت إطارا مرجعيا لمعرفة هذا المصطلح وأرضية ينطلق منها لتعريفه إلا أن هذه الأرضية ومستوياتها تختلف من باحث إلى آخر؛ لكثرة تناول هذه الظاهرة بالبحث، وذلك لخطورتها على الفرد والأسرة والمجتمع، إن تعريف المخدرات يختلف باختلاف النظرة إليها، ولذلك لا يوجد تعريفٍ موحد أو متفق عليه للمخدرات، ويمكن تعريف المخدرات من جوانب مختلفة كالتالي:

التعريف اللغوي:

المخدر في اللغة اسم فاعل مشتقٌ من الفعلِ خدر، فيقال المرأة خدّرها أهلها بمعنى ستروها وصانوها من الامتهان، أيّ أن الخدر هو ما يسترُ الجهاز العصبي عن فعله ونشاطه المعتاد (د. خالد حمد المهدي،2013 م، ص23)[1].

تعريف المخدرات اصطلاحا: هي كلُ ما يؤثرُ على العقلِ فتخرجه عن طبيعته المميزة المدركة الحاكمة العاقلة، ويترتب على الاستمرار في تعاطيها الإدمان فيصبحُ الشخص أسيراً لها، وفي تعريفٍ آخر تعرف بأنها المواد التي تخدر الإنسان، وتفقد وعيه، وتغيبه عن إدراكه (الهدية بن علي، أحمد بن عبد الرحمن، 2008، ص44)[2].

التعريف العلمي للمخدرات:

المخدر هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم، وهو مركب من مواد كيميائية تؤدي إلى غياب الوعي، وهي ترجمة لكلمة (Narcotic) المشتقة من الإغريقية (Narcosis) التي تعني يخدر أو يجعله مخدراً (د. هاني عرموش، 1993، ص 12)[3].

التعريف الإجرائي للمخدرات:

نذهب كما يذهب هلال في تعريفه للمخدرات وهو مخدر الهيروبين الذي يؤثر بدخوله جسم الإنسان على وظيفةٍ أو أكثر من وظائفه بشكلٍ سلبي، فضلاً عما يحدثه من خللٍ في كيمياء الجسم (ناجي محمد هلال، 1999م، ص52)[4].

تعريف تعاطي المخدرات drug abuse

التعاطي في اللغة: العطو: التناول ورفع الراس واليدين، والإعطاء: المناولة كالمعاطاة والعطاء والانقياد. والتعاطي: التناول: وتناول ما لا يحق، والتنازع في الآخذ، والقيام على أطراف أصابع الرجلين مع رفع اليدين إلى الشيء (مجد الدين الفيروز آبادي، 1412هـ، ص 226)[5].

التعاطي في الاصطلاح:

هو التناول غير المشروع للمخدرات بطريقة غير منتظمة وغير دورية يتعاطاها الأفراد من أجل إحداث تغييرٍ في المزاج أو في الحالة العقلية، ولكنه لا يصل إلى حد الاعتماد التام عليها (د. محمد أحمد مشافية. 2007م، ص21)[6].

التعريف الإجرائي للتعاطي:

العمل الذي يقوم به الشخص لتناول أيّ نوع من العقاقير المخدرة مثل: الحبوب المخدرة، الحشيش، الهيروبين، وغيرها بأيّ وسيلةٍ من وسائل تزويد الجسم سواء كان أكلاً، أو شرباً، أو شماً، أو حقناً (علي بن الهداية، وآخرون، 2008، ص29)[7].

تعريف الإدمان:

لغةً: دَمِن على الشيء أي لزمه وأدمن على الشراب وغيره: أدامه ولم يقلع عنه، ويقال أدمن الأمر، وواظب عليه.

اصطلاحاً: تعاطي المواد الضارة طبياً واجتماعياً وعضوياً بكميات أو جرعات كبيرة ولفترات طويلة، تجعل الفرد متعودا عليها وخاضعا لتأثيرها ويصعب أو قد يستحيل عليه الإقلاع عنها.

تعريف المراهقين:

تحمل كلمة المراهقة عدة معاني أهمها:

التعريف اللغوي: إن من معاني كلمة مراهق في اللغة العربية الخفة، الجهل، الحدة، وكلمة مراهق تفيد الاقتراب أو الدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا في قولهم رهق بمعنى غشي أو لحق أو دنا من الشيء، وقال الأزهري الرهق اسم من الإرهاق، وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه جل مرهق إذا كان يظن به السوء (ابن منظور، 2003م)[8].

اكتشاف الذات والغير والعالم ومن ثم تتخذ المراهقة أبعاد ثلاثة: بعدا بيولوجيا وبعدا اجتماعيا وبعدا نفسيا، ومن ثم تبدأ المراهقة بمظاهر البلوغ، وبداية المراهقة ليست دائما واضحة ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي (خليل ميخائيل معوض، 1979م، ص:27)[9]، وهو ما يتماشى في رأي الباحثة مع مقصد هذا البحث في التعريف الإجرائي للمراهقة.

ثانيا –الإطار النظري والأدبي للدراسة

نظرة تاريخية على تعاطي المخدرات:

وردت في تاريخ الحضارات القديمة آثار كثيرة تدل على معرفة الإنسان بالمواد المخدرة منذ تلك الأزمنة البعيدة، وقد وجدت تلك الآثار على شكل نقوش على جدران المعابد أو كتابات على أوراق البردي في الحضارة المصرية القديمة، أو كأساطير رُويت وتناقلتها الأجيال، وقد عرفت الشعوب القديمة الحشيش وصنعوا من أليافه الحبال والأقمشة، وأسماه الصينيون واهب السعادة، وأطلق عليه الهندوس اسم مخفف الحزن والأحزان، أما كلمة القنب فهي كلمة لاتينية معناها ضوضاء، وقد سمي الحشيش بهذا الاسم لأن متعاطيه يحدث ضوضاء بعد وصول المادة المخدرة إلى ذروة مفعولها بالعقل، ومن المادة الفعالة في نبات القنب هذا يصنع الحشيش، ومعناه في اللغة العربية "العشب" أو النبات البري، ويرى بعض الباحثين أن كلمة حشيش مشتقة من الكلمة العبرية "شيش" التي تعني الفرح، انطلاقا مما يشعر به المتعاطي من نشوةٍ وفرح عند تعاطيه الحشيش، وقد كان الهندوس يعتقدون أن الإله (شينا) هو الذي يأتي بنبات القنب من المحيط ثم تستخرج منه باقي الآلهة ما وصفوه بالرحيق الإلهي ويقصدون به الحشيش، وقد نقش الإغريق صورا لنبات الخشخاش على جدران المقابر والمعابد، وقد اختلف المدلول الرمزي لهذه

النقوش حسب الآلهة التي تمسك بها؛ ففي يد الآلهة (ارن) تعني الأمومة، والآلهة (ديميتر) تعني خصوبة الأرض، والإله (بلوتو) تعني الموت أو النوم الأبدي، أما قبائل الإنديز فقد انتشرت بينهم أسطورةٌ تقول: إن امرأةً نزلت من السماء لتخفف آلام الناس، وتجلب لهم نوماً لذيذاً، وتحولت بفضل القوة الإلهية إلى شجرة الكوكا.

ولو نظرنا إلى هذه الآفة في المجتمعات العربية فقد كانت مشكلة تعاطي المخدرات في الماضي مقصورة على عدد محدود من الدول العربية لكنها سرعان ما استشرت في المنطقة، كما كانت في الماضي قاصرة على الحشيش والأفيون فأصبحت تشمل كافة أنواع المخدرات، وتعد مصر واحدة من أكبر أسواق المخدرات في المنطقة العربية، وقد اختلفت الروايات في تأكيد معرفة قدماء المصريين للمخدرات فمنها ما ينفي معرفتهم بها ومنها ما يؤكد ذلك، فيذهب أصحاب الاتجاه الأول إلى التدليل على رأيهم بأن المصريين القدماء لم يعرفوا الخشخاش (الأفيون) ويستدلون على ذلك بأن معظم الآثار الفرعونية القديمة كانت خلواً من زهرة، أو كبسولة، أو بذور الخشخاش، بينما يذهب أصحاب الاتجاه الثاني إلى أن الإنسان المصري قد عرف المخدرات منذ زمنٍ قديم؛ ففي النقوش التي وجدت على مقابر الفراعنة ما يثبت أن قدماء المصريين استخدموا الأفيون في عمل وصفاتٍ دوائية لعلاج الأطفال، وهو ما حدث بعد ذلك بقرونٍ طويلة عندما كان الناس في صعيد مصر يستخدمون الخشخاش (الأفيون) في جلب النوم إلى الأطفال المشاكسين أو المرضى، ومما يرجح الرأي الأخير أنه عقب اكتشاف مقبرة الأسرة الثامنة عشر عثر فيها على دهان يحتوي على المورفين وعند التنقيب عن الآثار عثر على قرطين يمثلان كبسولة الخشخاش تتماثل الأخاديد فيهما مع الخطوط البارزة في كبسولة الخشخاش، وقد عثر على زهور وأو ا رق الخشخاش على مومياء الأسرة الواحدة والعشرين، وكذلك في أكاليل الزهور الخاصة بالأميرة الفرعونية (نسكونس)، ويشار في مذكرات (هيرودوت) ما يؤكد أن مصر عرفت الحشيش في عصر الفراعنة وأنه كان موج وداً مع البغاء عند غانية تسمى (اردوبيس)، كانت عندها الليالي الحمراء والزرقاء (المخدرات)، وأنها كانت تحلم ببناء هرم يشبه هرم خوفو (الهرم الأكبر)، بل إنه قد قيل إنها هي التي بنت الهرم الأصغر من أموال البغاء والحشيش. ووصف الحشيش بنبات (اهينوس) بثمار الخشخاش وكذلك فعل الرومان (سنوهوس) (ذياب موسى، 2012، ص10)[10].

وعرف الكوكايين في أمريكا اللاتينية منذ 055 عام ق. م وكان الهنود الحمر يمضغون أوراقه في طقوسهم الدينية، أما القات فقد عرفه الأحباش قديماً ونقلوه إلى اليمن عام 20 للميلاد.

وفي المشرق الإسلامي يرجح ابن كثير أن الحسن بن الصباح –زعيم طائفة الحشاشين في أواخر القرن الخامس الهجري –كان يقدم طعاماً لأتباعه يحرف به مزاجهم ويفسد أدمغتهم، وهذا يعني أن نوعا من المخدرات عرفه العالم الإسلامي في تلك الحقبة، وتشير دراسات عديدة إلى أن تعاطي المخدرات قد عرف في المجتمعات والحضارات القديمة كالحضارة الفرعونية والرومانية واليونانية والصينية والعربية، وغيرها من الدول.

ومع بداية القرن الحالي أخذت إساءة استعمال المخدرات تشغل بال المسئولين حيث بدأت تتدفق على البلاد كميات ضخمة من الحشيش والأفيون من بلاد اليونان، وأقبل على تعاطيها كثير من فئات الشعب في الريف والمدن، بعد أن كان التعاطي محصوراً في نطاقٍ ضيق على بعض الأحياء الوضيعة في المدن، وذلك حتى نهاية الحرب العالمية الأولى عندما تمكن كيميائي يوناني من إدخال الكوكايين إلى مصر وتقديمه للطبقة العليا، ثم انتشرت بعد ذلك عادة تعاطي الكوكايين بسرعة امتدت إلى باقي الطبقات الأخرى من الشعب (الدكتور خالد حمد المهندي، 3102، ص 18، 20)[11].

أسباب تعاطي المخدرات:

ترجع أسباب تعاطي المخدرات عند المراهقين، إلى بعض العوامل النفسية والاجتماعية والوراثية التي نذكرها معاً:

1 – الوراثة وإدمان المخدرات يتفاعل الجسم مع نوع مخدر معين يتم تحديده من خلال الصفات الموروثة، الذي ينتقل من خلال جينات الأب والأم إلى الأبناء، وهذه السمات الوراثية يمكنها أن تسرع أو تبطئ من مرض الإدمان.

2 – البيئة وتعاطي المخدرات إذ تؤدي البيئة دوراً مهماً في تطور الإدمان؛ لأنها تؤثر على السلوكيات، ومن بعض العوامل التي تساهم في إدمان المخدرات.

3 – غياب الدعم الاجتماعي والمادي من قبل مؤسسات المجتمع في الحد من هذه الظاهرة وتقديم العون لشباب لبناء مستقبلهم.

4 – سوء المعاملة والتعرض للإهمال خاصة من الأسرة في تلبية احتياجات الأبناء في سن المراهقة وبالتالي اللجوء إلى الصحبة السيئة.

5 – التعرض للتحرش أو الصدمات الحياتية وهذه تنعكس نفسيا للهروب من هذه المشكلة للوقوع في مشكلة اخطر وهي الإدمان بحجه النسيان.

6 – التفكك الأسري وانفصال الأم والأب؛ أي الظروف الاجتماعية والأسرية غير المناسبة.

7 – الحصول على اللذة أو السرور وكما هو معروف فإن هذه الحالة دائماً تكون وهمية ومؤقتة.

8 – الهروب من بعض ضغوط الحياة ومشاقها ومن بعض مظاهر سوء التوافق الشخصي أو الاجتماعي في البيت أو المدرسة أو العمل.

9 – انخفاض الوازع الديني لدى الفرد وعدم قيام الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بإبراز الأوامر والنواهي الدينية المتعلقة بالمخدرات للأفراد على نحو مناسب.

10 – التعامل السيئ من جانب بعض وسائل الإعلام في موضوع المخدرات وتعاطيها حيث تترك الفرصة لغير المتخصصين للكلام عنها بشكل غير علمي.

دراسات في تعاطي المخدرات:

الدراسة الأولى:

دراسة تمت بجامعة قطر لعام (1989) عن مشكلة تعاطي المخدرات بين الشباب، فقد أكدت الدراسة أهمية البناء الأسرى والعلاقات الثنائية داخل هذا البناء الذي قد يدفع بالفرد إلى الإدمان مثل التفكك الأسرى والمرتبط أساسا بسوء التوافق أو التكيف بين الأب والأم وارتباط ذلك بحالات الطلاق أو الانفصال أو تعدد الزوجات، وانعكاس ذلك على مدى الاهتمام بالأبناء والدعم المادي والعاطفي والتوجيه والإرشاد ومناقشة المشاكل الشخصية... كما أكدت الدراسة أن الوقاية تتطلب التدخل المبكر في حياة الفرد سواء في البيت أو المدرسة أو المجتمع، إذ أن فترة المراهقة هي الفترة الحرجة في الإقبال على المخدر، وهذا يقتضي من أن نكون على وعي بالعوامل التي تساعد على تشكيل خبرة الفرد وتحديد سلوكه وأسلوب التنشئة الاجتماعية، كما أكدت الدراسة أهمية الاهتمام بالشباب ومشاكله خاصة مشكلة قضاء وقت الفراغ، وضرورة إيجاد القنوات المناسبة لرعايتهم وتوجيههم والتحرك إلى مواقعهم ومناقشتهم من خلال الندوات والمحاضرات. (محمد محمد، 1996 :127)[12].

الدراسة الثانية:

دراسة هند محمد حسين (3021) بعنوان برامج التوعية بأضرار المخدرات والإدمان، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الحملات التوعوية لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان وتأثيرها على الجمهور المستهدف خاصة على الشباب، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة بث حملة بعنوان أنت أقوى من المخدرات على مدار العام. (هند محمد حسين 2021)[13].

الدراسة الثالثة:

دراسة مدحت محمد أبو النصر (2016) بعنوان وقاية الشباب من مشكله تعاطي المخدرات هدفت الدراسة إلقاء الضوء على بعض التجارب الناجحة وتوصلت إلى النتائجِ أن تجارب الوقاية في المدارس عن طريق برنامج إلى ثلاثة مستويات طبقت بشكل وأسست الشاملة مره واحده قل لي برنامج تناول نوع معين من أنواع، وكان البرنامج إلى الوقاية بالإضافة إلى تحسين مهارات الطلاب خاصه المراهقين وأسرهم حيث كانوا جزء من الفريق الداعم مع الأطباء. (مدحت محمد ابوالنصر،2016)[14].

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة التي قام بها البحاث باستعراضها أن هناك تركيزاً على الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات خاصةً على مستوى الأسرة، والمجتمع وإغفالها الآثار الاقتصادية وهذا ما يضفي على البحث لوناً من الحداثة والحيوية.

وقد استفادت الباحثة كثيراً من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وفي صياغة الخلاصة والاستنتاجات والتوصيات.

ثالثا – الانعكاسات المؤثرة عن تعاطي المخدرات

– انعكاسها على الفرد والأسرة:

1 – انعكاسها على الفرد: المادة المخدرة عند الإدمان عليها لها من الآثار الصحية الخطيرة وعلى المدى الطويل، تتمثل في الضعف العام للفرد وداء الهزال، وضعف مقاومة الجسم للأمراض، والصداع المستمر، وأمراض مزمنة في الجهاز التنفسي مثل الربو والتهاب الشعب الهوائية، وتصل تلك الأعراض إلى حد الإصابة بالسل، وبالنسبة للجهاز الهضمي تظهر أعراض

الإمساك تارةً والإسهال تارةً أخرى، وذلك بسبب تأثر الأغشية المخاطية للمعدة. وعلى مستوى آثارها على الفرد أيضا ومن الناحية النفسية مرض الاكتئاب الذي يصيب المدمن خاصة في سن المراهقة وابتعاده عن العيش في الواقع، وعلى مستوى النساء فإن الخطر يزداد فالتأثير في الأجنة وهو من أخطر الموضوعات التي تناولتها البحوث الحديثة، وقد بدأت منذ أواخر الستينات (موضوع التأثيرات التي تقع على الأجنة لدى الحوامل من النساء المدمنات على المخدرات)، وبوجه عام أصبح انتقال هذه التأثيرات من الأم إلى الجنين عبر المشيمة من الحقائق المعروفة طبياً.

تؤدي المخدرات إلى نتائج سيئة للفرد على مستوى العمل أي سواء بالنسبة لعمله أو إرادته أو وضعه الاجتماعي وثقة الناس به، فتجعل منه إنساناً كسولاً ذو تفكيرٍ سطحي، يهمل في أداء واجباته، ولا يبالي بمسؤولياته، وينفعلُ بسرعةٍ ولأسباب تافهةٍ، وذو أمزجةٍ منحرفة في تعاملهم مع الناس كذلك يتميز أغلبهم بانهيار في العاطفة وعدم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والعائلية وضعف الإرادة والجبن والكراهية للعمل وزيادة الاضطرابات النفسية والسلوكية (جمال محمد سعيد الخطيب، 1992م، ص 73)[15].

تدفع المخدرات الفرد المتعاطي إلى عدم القيام بمهنته، والافتقار إلى الكفاية والحماس والإرادة لتحقيق واجباته مما يدفع المسؤولين عنه بالعمل إلى طرده من عمله وتغريمه غراماتٍ مادية تتسببُ في اختلالِ دخله، وفي هذا المجال أشار العالم "وولف Wolf" إلى الأثر الاجتماعي للإدمان في تجربته مع ثلاثة من الأطباء العقليين في مدينة "Recife" بالبرازيل، على عددٍ من متعاطي المخدرات، وقد تبين أن هؤلاء المدمنين كانوا موضع ثقةٍ وانهارت، وقد تأثرت أخلاقهم وكفاءتهم الإنتاجية، وانهارت علاقاتهم بزملائهم، بسبب المخدر، وتحولوا إلى أشخاصٍ يفتقرون إلى الطاقة المهنية، والحماس والإرادة، بالإضافة إلى الإهمال الواضح في مظهرهم ومشاعرهم العدائية تجاه الابن (علي بن الهداية، أحمد بن عبد الرحمن، 2008، ص 69-70)[16].

يؤدي تعاطي المخدرات إلى هبوط مستوى أخلاق متعاطيها، فيؤدي بهم إلى حبِ الذات، وعدم الشعور بالمسؤولية، والاستهتار بالواجب، وضعف الإرادة، وإهمال الواجبات العائلية، والتنكر لمبادئ الأمانة والشرف. ويسبب الإدمان على المخدرات للمدمن نقائص وعاهاتٍ جسيمة، وعقلية، وخلقية، تنتقل غالباً إلى ذريته، فالإدمان له أثرٌ في سعادة الفرد والأسرة وشقائها، وكذلك

له ارتباطٌ وثيق بالإجرام، فجريمة ما قد تكون نتيجة لتهيج حادث من تعاطي المخدرات، أو أضطربٌ عقلي متسبب عن الإدمان المزمن، أو حادث من حالة الفقر التي سببها الإدمان، أو للرغبة في الحصولِ على المخدر بطريقٍ غير مشروع.

إن متعاطي المخدرات يعطون المثل السيئ لأفراد أسرتهم فهم غالباً ما ينساقون وراء نزواتهم وغرائزهم الأولية التي تحكمها الإرادة أو الظروف العادية، وذلك لانعدام قدرتهم على السيطرة عليها وعلى الدوافع الكامنة في أنفسهم.

يمنح المنشط أو الملهوس جرأة غير طبيعية تدفعه إلى التهجم على من هو أكبر منه سناً ومقاماً وإهانته إهانات بالغة (وفيق صفوت مختار. 2005م، ص 106)[17].

ومن آثارها على الفرد كذلك ظهور الشخصية القلقة التي تتسم بعدم الصبر، التعجل للأمور، الاستثارة السريعة، وهذه الصفات تعرض صاحبها للوقوع في الخطأ، وارتكاب السلوك المنحرف من خلال التعاطي أو إدمان المخدرات.

2 – **انعكاساتها على الأسرة:** يؤدي تعاطي المخدرات من قبل أحد أفراد الأسرة إلى زعزعة البنية الاجتماعية للأسرة، وتراجع أطر التفاعل الاجتماعي بين أعضائها خاصة إذا كان أحد ركائز الأسرة الأب أو الأم، فتختلف أبعاد تلك الآثار ونتائجها باختلاف عضوية الفرد المتعاطي داخل الأسرة كالأب أو الأم أو أحد الأبناء، وكذلك نوعية مادة المخدر الذي يتم تعاطيه، ومستوى التعاطي وفترته الزمنية (د، صالح السعد، 1996م، ص52)[18].

كذلك من أخطر آثار المخدرات هو ما تؤدي إليه من تفكك أسري، حيث تكثر الخلافات الأسرية بسبب كثرة المتطلبات المالية للمدمن كي يحصل على كفايته من المواد المخدرة، مما يؤثر على الحالة الاقتصادية للأسرة، وقد رُصد في العديد من الحالات تحول أسر ميسورة الحال إلى أسر فقيرة تطلب العون من الآخرين، بسبب وجود فرد مدمن بداخلها.

بالإضافة إلى ذلك، قد يقوم مدمن المخدرات بالإقدام على أفعال مشينة، كالاعتداءات الجنسية على أفراد أسرته بسبب غياب عقله.

من الآثار المدمرة أسريًا التي تنتج عن الإدمان أيضا، هو وقوع الطلاق بين الزوجين بسبب إدمان أحدهما للمخدرات، أو بسبب الخلافات التي تحدث بينهما حال اكتشاف وقوع أحد أبنائهما في فخ الإدمان.

كل ما سبق ذكره من آثار المخدرات السلبية في أسرة واحدة، إذا تكرر حدوثه في مجتمع ما، سيكون نتاج ذلك بالطبع مجتمع ضعيف وغير مترابط، قليل الإنتاج، معدوم الأمن، تشاع فيه الجريمة والأفعال الفاحشة.

3- انعكاساتها على المجتمع: إن أبرز آثار المخدرات مجتمعيًا: يعتبر إدمان المخدرات أحد أهم العوامل لانتشار البطالة، فتعاطي المخدرات هو أحد عوامل انتشار الجرائم في المجتمعات، حيث بينت دراسة قام بها المعهد الوطني الأمريكي لدراسة الإدمان أن 70% من السجناء بالولايات المتحدة الأمريكية قد قاموا بتعاطي المخدرات بشكل منتظم قبل سجنهم، وأن 1 من أصل 4 سجناء من مرتكبي جرائم عنف ارتكبوا جرائمهم تحت تأثير المخدرات.كثرة حوادث السرقة والقتل، فقد يلجأ المدمن إلى السرقة وربما القتل أحيانا حين يفتقر إلى المال اللازم لشراء حاجته من المخدرات (الشبكة الدولية للمعلومات: https://www.thecabinarabic.com)[19].

رابعا – الجهود والاتجاهات العلمية في تفسير ظاهرة تعاطي المخدرات

– النظريات المهتمة بتفسير تعاطي المخدرات:

هناك عدد من النظريات إلى اهتمت بتفسير ظاهرة الإدمان وحاولت إن تصل إلى العوامل المؤدية لتعاطي المخدرات التي من بينها:

– **التفسير الوراثي:** يفسر هذا الاتجاه ظاهرة إدمان العقاقير بأنها عملية وراثية لا شك فيها، فإدمان المخدرات ومضاعفاته يزيدان في أسر المدمنين بصورة خاصة، فقد أسفرت نتائج الدراسات التي أجريت على التوائم على أن الشقيقين يتشابهان في عاداتهم لتناول المخدرات أكثر من الشقيقين غير التوأمين وأوضحت نتائج الدراسات التي اهتمت بالتبني أن الأطفال الذين يولدون لوالدين غير مدمنين على المخدرات ولكن يتبنون من قبل والدين مدمنين على المخدرات لم يظهروا زيادة في معدلات الإدمان، أما الأطفال الذين يولدون لوالدين مدمنين على المخدرات ويتبنون من قبل آباء غير مدمنين، فإن معدلات الإدمان على المخدرات تزيد أربع إلى خمس مرات عن الأطفال المولودين غير مدمنين على المخدرات.

تفسير النظرية السلوكية: ترى وجهة نظر السلوكية أن إدمان العقاقير أو التعود عليه هو نوع من العادة التي رسخت وأصبحت جزءا من نظام حياة المدمن ويصعب التخلص منها، وقد

رسخت هذه العادة وقويت تحت تأثير النشوة والمشاعر الإيجابية التي تظهر لدى المتعاطي في حال التخدير، فهناك عقاقير تخلق اعتمادا فسيولوجيا ويحدث فيها أعراض للانسحاب في حال الانقطاع دافع جديد وهو الخوف من أعراض الانسحاب وآلامه، فالمدمن حين يتذكر الأعراض التي عاناها حينما انقطع عن العقار أو تأخر عنه ينشأ لديه استجابة تجنب الابتعاد عن العقار وتارة يعمل على أن يتوافر له في كل وقت؛ لأن العقار أصبح له الأمن والملجأ والملاذ. (علاء الدين كفافي، 2012، ص 346)[20].

– **التفسير الفسيولوجي:** تنسحب اهتمامات هذا الاتجاه أساسا إلى البناء الكيميائي للمخدر من ناحية، وآثاره على البدن من ناحية أخرى، كما يهتم هذا الاتجاه بتفسير كيفية حدوث الاعتماد على عقار ما، وبهذا الصدد فهناك مواد يفرزها المخ بشكل طبيعي لتسكين آلامنا، وكما يفسر هذا الاتجاه الإدمان على أساس وجود نوعين من المستقبلات على غشاء جدار الخلية العصبية: مستقبلات دوائية يؤدي تفاعلها مع العقار إلى مفعوله الدوائي، ومستقبلات ساكنة وغير نشطة لا تتفاعل مع العقار، ويؤدي تناول العقاقير بصفة مستمرة إلى تنشيط الأخيرة (مستقبلات ساكنة) وتتحول إلى مستقبلات دوائية مما يؤدي إلى حاجة الفرد إلى جرعات متزايدة من العقار كي تسبب نفس المفعول للعقار، وعند الإقلاع المفاجئ عن تعاطي العقار تنشط المستقبلات الزائدة وتؤدي إلى ظواهر غير طبيعية مثل الأرق والهلوسة ويمكن أن تكون هذه الأعراض نفسية أو بدنية، معتدلة أو شديدة قصيرة أو طويلة، ويعتمد ذلك على العقار والفرد والتكوين النفسي للفرد والبيئة والظروف الاجتماعية.

خامساً– الحلول الدولية الرامية للحد من ظاهرة المخدرات:

تعمل الجهود الدولية والمحلية من أجل الحد من هذه الظاهرة وبوضع علاجات لها وذلك للحد من انتشارها بين أوساط المجتمع خاصة بين الشباب في المراهقة ويأتي التقرير التالي لهذه الجهود تقرير عام 2017 في وقت تحَرَّك فيه المجتمع الدولي على نحو حاسم للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن سُبلُ المضي قدُما من أجل العمل المشترك في حل هذه المشكلة، فالوثيقة الختامية التي اعتُمدت بالإجماع في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة، التي عُقدت العام الماضي بشأن مشكلة المخدِّرات العالمية، تتضمن أكثر من 100 توصية ملموسة من أجل تنفيذ نُهُج

متوازنة وشاملة ومتكاملة للتصدي لمشكلة المخدِّرات العالمية ومواجهتها على نحو فعَّال.

وعلاوة على ذلك، اعتمدت لجنة المخدِّرات، في دورتها الستين المعقودة في مارس 2017، القرار 60 /1 الذي عزَّز الالتزام بتنفيذ الوثيقة الختامية، ورسم المسار صوب عام 2019، وهو التاريخ المستهدف في الإعلان السياسي وخطة العمل لعام 2009 بشأن مشكلة المخدِّرات العالمية، وعزَّز العمل صوب تحقيق الأهداف والغايات المتفق عليها في خطة العمل، ويبيِّن تقرير المخدِّرات العالمي 2017م بوضوح أنَّ هناك الكثير من العمل الذي يتعيَّن القيام به لمعالجة الأضرار الكثيرة التي تسببها المخدِّرات على صعيد الصحة والتنمية والسلام والأمن في جميع مناطق العالم.

فعلى الصعيد العالمي، يُقدَّر أنَّ المخدِّرات تسبب ما لا يقل عن 190 ألف حالة وفاة مبكرة، معظمها يمكن تجنبها، يُعزى أغلبها إلى تعاطي المؤثرات الأفيونية، ويمكن ملاحظة الآثار الرهيبة لتعاطي المخدِّرات على الصحة أيضا في حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد والسل المرتبطة بتعاطي المخدِّرات، ولا يزال ينبغي القيام بالكثير لضمان تمكين الأشخاص، بمن فيهم السجناء، الذين هم في أمسِّ الحاجة إلى خدمات الوقاية والعاج والرعاية الفعالة والمستندة إلى الأدلة العلمية، من الاستفادة بيسُر من تلك الخدمات، وكمثال على ذلك، يسلط تقرير هذا العام الضوء على الحاجة إلى تعجيل سُبُل الوصول إلى العاج من مرض التهاب الكبد من النوع C، وهو مرض يفوق تأثيره السلبي على صحة متعاطي المخدِّرات بكثير تأثير فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز عليهم. وقد تركَّز الاهتمام الذي أبُدي في الآونة الأخيرة على التهديدات التي يشكلها الميثامفيتامين والمؤثرات النفسانية الجديدة ومع ذلك، وكما يبيِّن التقرير، فإنَّ صنع الكوكايين والمؤثرات الأفيونية آخذ في الازدياد، ولا تزال هذه المخدِّرات تشكل شواغل خطيرة، ولا توجد شواهد تُذكر على قرب انتهاء أزمة المؤثرات الأفيونية.

ويتناول تقرير المخدِّرات العالمي 2017 أيضا الصلات بسائر أشكال الجريمة المنظمة والتدفقات المالية غير المشروعة والفساد والإرهاب. وهو يستند إلى أفضل الأدلة المتاحة، ويسلط الضوء أساسا على ضرورة إجراء المزيد من البحوث في هذه المجالات. وتُعرِب الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن مشكلة المخدِّرات العالمية وقرارات مجلس الأمن عن القلق

إزاء تربُّح الجماعات الإرهابية من الاتجّار بالمخدِّرات، إلى جانب الأشكال الأخرى للجريمة المنظَّمة عبر الوطنية (الشبة الدولية للمعلومات: www.unodc.org/wdr2017 ص4)[21]

ساساً – الجهود المحلية في الحد من هذه الظاهرة:

ونقصد بالجهود المحلية هي الجهد الذي تبذله المؤسسات الليبية الرسمية وغير الرسمية في حلحلة هذه المشكلة سواء بالدراسات أو بواسطة العلاجات عبر مؤسسات صحية تعالج من خلالها الشباب المدمنين على التعاطي في المخدرات.

بعض ورش العمل والمحاضرات التوعوية الشبابية بجهود فردية خالصة، يقوم بها مختصون في بعض مؤسسات المجتمع المدني في ليبيا، مع بعض البرامج الإعلامية وعبر منابر المساجد، هي حملات هدفها التوعية للحد من خطورة المخدرات وتعاطيها والمتاجرة بها والإدمان عليها، تستهدف طلبة وطالبات المدارس والمعاهد والجامعات ومقار أعمالهم، وهي أهم وأنجع الوسائل لحد الآن التي تسهم بشكل متواضع جدا في التقليل من خطورة آفة المخدرات، في غياب يكاد يكون كامل تقريبا لمؤسسات الدولة الرسمية التي وإن وجدت فبشكل محتشم جداً، في ظل غياب الإمكانيات المادية، والوسائل المساعدة، وانعدام الأمن والأمان وعدم تفعيل القوانين التي تجرم التعاطي والاتجار بالمخدرات، وضعف المحاكم المختصة بالنظر في هذه القضايا، وعدم توفر الضمانات التي تكفل وتحمي الشرطي والقاضي ومأمور الضبط القضائي ورجل الأمن وحتى المواطن الذي يرغب في التعاون من أجل الإبلاغ عن المروجين لهذه الآفة أو يسعى لمواجهتها، لكنهم يخافون على حياتهم التي تهددها الميليشيات والعصابات الإجرامية المنظمة التي سطوتها أعلى من سطوة الحكومة ومؤسساتها الأمنية والرقابية والقضائية.

أمام هذه الظاهرة الآفة حاولنا من خلال هذا البحث كمتخصصين بعلم السوسيولوجيا وفي خاتمته نقدم رؤية علم الاجتماع في التقليل من هذه الظاهرة لخطورتها على شباب زهرة الأمة ومستقبلها الواعد.

خلاصة القول: إن الأرقام والدراسات توضح أمرين أساسيين لا يناقض أحدهما الآخر في شيء:

الأول: أن الجهود المبذولة لمكافحة المخدرات كبيرة على المستويات جميعها.

الثاني: أن السياسات المعتمدة لم تنجح إلى الآن في الحد من هذه المشكلة التي تؤرق العالم، وألا يستثنى أحد.

الاستنتاجات:

للوقاية من انتشار هذه الظاهرة الآفة بين أوساط الشباب خاصة في سن المراهقة التي باتت منتشرة وسط الذكور والبنات على السواء في هذه السن الحرجة من العمر، رأينا أن نختم هذا البحث بسبل العلاج والوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات فهي تحتاج إلى بعض الخطوات التي تساعدك في إقناع المدمن بالعلاج والتخلص من إدمانه المخدرات وهي كالتالي:

- في البداية يجب أن تتعرف على الإدمان، ونوع المخدر الذي يتعاطاه وتأثيره على الجسم.
- يجب أن تتعرف على نقاط الضعف والقوة لدى ابنك المدمن، حتى تستطيع التعامل معه بشكل صحيح.
- لا تستخدم أسلوب الهجوم واللوم لأنه لا يجدي نفعا، ولكن من المحتمل أن يجعله أكثر عصبية وانفعالا.
- تودد إليه وأخبره بكل ثقة أنك على علم بإدمانه، ولكن يجب أن تمتلك دليل حتى لا يستطيع الكذب والمراوغة.
- لا تمنحه الأموال مهما توسل إليك، لأنه سيقوم بشراء المخدر، ولا تتعاطف مع الأعذار الواهية التي يخلقها.
- حاول تغيير نمط الأمومة والأبوة إلى علاقة صداقة، حتى تستعيد كسب الثقة، لأن المدمن لا يمكن كسب ثقته بسهولة.
- ذكره بحياته السابقة وحياته القائمة الآن، وأجعله يقارن بينهما، شجعه على تلقي العلاج، وإنك بمساعدته ومساندته ولا تتخلى عنه.
- أطلب له المساعدة الطبية أو توجه إلى أقرب مستشفى علاج إدمان.
- ساعده في استكمال رحلة علاج الإدمان والعودة إلى حياته الطبيعية.

التوصيات:

بعد أن تعرضنا لهذه المشكلة التي أرقت الأفراد شباباً كانوا أو كباراً، نساء أو رجالا أو حتى المجتمع بأسرة فقد توصلنا إلى عدد من التوصيات التالية:

1. يجب على كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بث التوعية اللازمة للمراهقين، وزيادة وعيهم عن خطر الإدمان، والاستخدام السيء للأدوية، بالإضافة إلى منع عرض مشاهد تحتوي على تعاطي المخدرات وترويجها.

2 ـ منح الثقة والتشجيع، فدور الآباء والأمهات لا يقتصر على التربية فقط، ولكن يجب أن يخرجوا جيل لديه ثقة بنفسه، يستطيع ألا يتوجه نحو المغريات من المخدرات والكحوليات، وأن يبتعدوا عن أصدقاء السوء.

3-الابتعاد عن العنف استخدام العنف والقسوة، مع الأبناء يسبب التوجه إلى إدمان المخدرات، لذلك يجب أن تتعامل بأسلوب هادئ يتخلله النقاش والثقة المتبادلة، دون التحدث بصوت عالٍ.

4 ـ مراقبة المراهقين يجب عليك من حين لآخر أن تراقب أصدقاء ابنك، حتى تتأكد من عدم تعاطيه للمخدرات، لأنه حتماً الأصدقاء يؤثرون على بعضهم بعضا بالسلب.

5 ـ طلب المساعدة الطبية إذا كان أبك تظهر عليه علامات الاكتئاب أو أي اضطراب نفسي، يجب أن تساعده في زيارة الطبيب النفسي، حتى يتخلص منه ولا يلجأ إلى تعاطي المخدرات.

وأخيرا قد اتفق خبراء الاجتماع وعلماء النفس والتربية والمهتمين والباحثة لا تختلف معهم على أهمية إشراك المراهق في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول علاج مشكلاته، وتعويده على طرح مشكلاته، ومناقشتها مع الكبار في ثقة تامة وصراحة،

المراجع:

[1] – ابن منظور، لسان العرب، مادة رهق، حرف الراء، دار صادر، بيروت لبنان، ط 2003م

[2] – الهدية بن علي، أحمد بن عبد الرحمن. السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم دول مجلس التعاون الخليجي (دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية. 2008 م

3- جمال محمد سعيد الخطيب، سيكولوجيه تعاطي المخدرات، المجلة العربية لدراسات الأمنية، العدد 56 نوفمبر 1992م.

4- خالد حمد المهندي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة قطر – 2013 م

5- خليل ميخائيل معوض: مشكلات المراهقين في المدن والريف، دار المعارف، القاهرة، طبعة 1979 م
6- ذياب موسى، الشباب والأنترنت والمخدرات، جامعة نايف للعلوم الإنسانية، الرياض، الطبعة الأولى 2012 م
7- صالح السعد. المخدرات والمجتمع. عمان: دار الثقافة للنشر. 1996م.
8- علاء الدين كفافي، الصحة النفسية والإرشاد النفسي. ط 1. عمان: دار الفكر.2012م
علي بن الهداية، أحمد بن عبد الرحمن. 2008م
9- محمد الظريف سعد، برنامج مقترح لتدعيم دور المؤسسات الشبابية في الوقاية من الإدمان "دراسة ميدانية مطبقة بدولة قطر". المؤتمر العلمي التاسع لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان في الفترة 13-15 مارس 1996م
10- محمد هلال، ناجي. إدمان المخدرات رؤية علمية واجتماعية. القاهرة: دار المعارف. 1999م.
11- مجد الدين الفيروز آبادي. القاموس المحيط. بيروت، دار إحياء التراث العربي. ط1. 1412هـ.
12- محمد أحمد مشافية. الإدمان على المخدرات الإرشاد والعلاج النفسي. عمان: دار الشروق.ط1. 2007م.
13- مدحت محمد أبو النصر، 2016 وقاية الشباب من مشكلة تعاطي من المخدرات تجارب عربية وأجنبية ناجحة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية والدراسات والبحوث جامعة الفيوم، العدد الرابع الجزء الرابع.
14- هاني عرموش. المخدرات إمبراطورية الشيطان، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. 1993 م
15- هند محمد حسين (2021) برامج التوعية بأضرار المخدرات رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة
16- وفيق صفوت مختار. مشكلة تعاطي المواد النفسية المخدرة. القاهرة: دار العلم والثقافة. ط1. 2005م
17- الشبكة الدولية للمعلومات: آثار المخدرات المدمرة على الإنسان والمجتمع – المركز العربي https://www.thecabinarabic.com
18- الشبة الدولية للمعلومات: تقرير المخدرات العالمي ، الأمم المتحدة، مايو ٢٠١٧ www.unodc.org/wdr2017